

دراسة مسحية تحليلية للدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين خلال 2000-
2017م

د. فاطمة أحمد الجاسم*

إيمان عبد الجليل إبراهيم شهاب

تاريخ قبول البحث 2018/5/5

تاريخ استلام البحث 2018/3/12

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى وصف وتحليل مضمون الدراسات العربية التي تناولت الإرشاد للطلبة الموهوبين في الفترة من 2000 إلى 2017م، من حيث الأهداف الأكثر انتشارًا، والمجالات البحثية في الدراسات العربية، والمنهجية الأكثر استخدامًا من حيث طرق جمع البيانات، وفئة العينة المستخدمة، والأدوات المستخدمة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (41) دراسة عربية، وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الأهداف الأكثر انتشارًا في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين في الفترة من 2000 إلى 2017م، كانت تنمية المهارات في الجوانب الانفعالية أو النفسية، وتليها تخفيض ظاهرة نفسية أو انفعالية.

كما أن أكثر مجالات الإرشاد انتشارًا هي مجالات الإرشاد التربوي، واتبعت أغلب الدراسات الإرشاد الجماعي في نوعيتها، وكانت المنهجية الأكثر استخدامًا هي منهجية البحث التجريبي وشبه التجريبي، وأكثر الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي المقاييس النفسية، واستخدمت أغلب الدراسات الجوانب الكمية لجمع البيانات، ومن حيث عينة الدراسة، فإن أكثر فئة أُجريت عليها الدراسات هي طلبة المرحلة الثانوية، أما من حيث النوع الاجتماعي للعينة فقد كانت النسب بينها متقاربة إلى حدٍ ما، وأكثرها تناولت الإناث كعينة لدراستها، وأكثر العينات المستخدمة في الدراسات هي الأقل من 50، وفي نهاية الدراسة تم تقديم مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: تحليل المضمون، دراسة مسحية، إرشاد الطلبة الموهوبين.

* برنامج تربية الموهوبين/ جامعة الخليج العربي / مملكة البحرين.

An Analytical Survey Study of Arabic Research Dealing with the Guidance of Gifted Students from 2000to 2017

Dr. Fatima Ahmed Al Jasim*
Eman A. Jalil Ebrahim Shehab

Abstract:

The current study aimed to describe and analyze the content of the Arabic studies that dealt with guidance for gifted students from 2000 to 2017 in terms of research objectives, research areas, and research methodology. The descriptive analytical approach was used and the study research sample consisted of (41) Arabic studies. The findings of the study revealed that the most prevalent goals in Arabic studies dealing with the guidance of gifted students from 2000 to 2017 were related to the development of the emotional and psychological skills. Also, it was revealed that the most widely spread form of guidance was educational and most of the studies made pertained to group guidance. In addition, experimental and semi-experimental research methodologies were used mostly. Psychological measures were used as research tools mostly and, most of the studies have used the quantitative method for data collection. As for the research samples, it was indicated that most of the studies were conducted on high school students. In terms of gender, the ratios were fairly close, and most of them took female students as samples. Additionally, the mostly used samples were less than (50). At the end of the study, a series of recommendations were presented by the researchers.

Keywords: Content Analysis, Guidance for Gifted Students, Survey Study.

المقدمة:

إن موضوع تربية الموهوبين من القضايا الشائكة والتي دُرست من جوانب متعددة، ويتركز الاهتمام بدراسة هذه الفئة لأنهم أداة الاستثمار الأولى، ويقع عليهم الدور الأول في تنمية مجتمعاتهم، ويتطلب ذلك تطوير مواهبهم وتنميتها، وتلبية الحاجات المعرفية والاجتماعية والنفسية والانفعالية لهم عبر توفير برامج ومشروعات تنمي وتطور تلك الجوانب.

وترتكز الاهتمام في بدايات ظهور تربية الموهوبين بتأمين الحاجات التربوية للموهوبين، وتم إهمال الحاجات الانفعالية والاجتماعية، وذلك بسبب التصور الخاطئ حول خصائصهم وقدراتهم على التكيف، من أن الموهوبين والمتفوقين لهم قدرات عقلية تظهر مبكرة في حياتهم وربما تبقى لآخر العمر (Van-Tassel,1983). وهذا ما أكده أوريلي (O'Reilly,2014) من أن الطفل الموهوب يمتلك خصائص تميزه مثل امتلاكه لفضول فكري، وتوجيه أسئلة متعددة وعميقة، وتعلمه بسهولة وسرعة تظهر في عمر صغير وتظل لعمر متقدم.

وترتكز الخدمات المقدمة للطلبة الموهوبين والمتفوقين على جوانب معرفية وغير معرفية لهم، وتتعلق الجوانب غير المعرفية بالخصائص الانفعالية للطلبة الموهوبين، وهي تلك الخصائص التي لا تعد ذات طبيعة معرفية أو ذهنية، وتشمل كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية، ومع أنه ليس بالإمكان فصل الجانب المعرفي عن الجانب الانفعالي أو فصل التفكير عن المشاعر في عملية التعلم، إلا أن المناهج المدرسية تركز على الجانب المعرفي (Jarwan, 2013).

يأتي تصميم البرامج الإرشادية لإشباع الحاجات أو الوقاية ومعالجة المشكلات التي يعاني منها بعض الموهوبين والمتفوقين؛ وذلك لإعطائهم الفرصة لتنمية تلك المواهب أو حتى استخراج طاقاتهم الكامنة (Jarwan, 2013). وتتعدد أشكال هذه البرامج إما أن تكون نمائية أو وقائية أو علاجية، فهي ليست بالضرورة تعالج مشكلة ما، بل ربما تكون بمثابة وقاية لئلا يقع الموهوب في المشكلات، وأحياناً يقع الموهوب في مشكلة ما فيحتاج لمساعدة الخبراء والمختصين (Lori, 2004).

وتعد الحاجات الاجتماعية والانفعالية والنفسية من الحاجات الرئيسة للطلبة الموهوبين، ولابد من مساعدتهم لإشباعها واستمرار إبداعاتهم لخدمة مجتمعاتهم، وذلك كما ذكرها (Al-Rabgi, 2003) من خلال توفير الحماية والأمان للموهوب، إذ يجب أن يبدأ من الأسرة ثم المدرسة ثم

المجتمع، فالأسرة عليها أن توفر لابنها الموهوب أقصى أمور الحماية؛ لأن جهل الآباء للحاجات النفسية للموهوبين ينمي لديهم الفشل، وهذا بدوره ما يؤدي إلى الكراهية اتجاه المواقف التي يرتبطون بها، والضغط الذي يواجهه الموهوب، من المعلم تارة والاستخفاف من زملائه تارة أخرى يجعله محتاجاً إلى المساندة والتشجيع لنفهم حاجاته.

وقد وضعت سيلفرمان (Silverman, 1993) قائمة لمشكلات قد تواجه الموهوبين نتيجة تفاعل خصائصهم الشخصية مع بيئتهم الخارجية وهي تدني مستوى التحصيل الدراسي بسبب عدم الرضا عن المنهاج العادي أو وجود مشكلات مع الزملاء في المدرسة تتعلق بالعزلة والاكنتاب نتيجة عدم قبولهم للبيئة التي يعيشون فيها، فالطلبة الموهوبون والمتفوقون نتيجة لما يتميزون به من صفات سلوكية وشخصية وانفعالية وقيادية خلقت لهم مشكلات مع الأسرة والمجتمع سواءً في المدرسة أم خارجها، لذا كان من المهم التعرف على تلك المشكلات وإيجاد حلول ممكنة بالإرشاد والتوجيه لمساعدتهم على التكيف مع أنفسهم وبيئاتهم الخارجية، ويحتاج الطلبة الموهوبون إلى فرصة معرفة من هو الموهوب؟ وما يعنيه مصطلح الموهبة؟ وكيف تلعب الموهبة دوراً في هويته وحياته؟

وربما تكون الهوية هي أهم قضية ينبغي تناولها في مجال تقديم الإرشاد والتوجيه، حيث إن البعض لا يستمتع بموهبته ولا يمارسها بشكل تام، مما يشعرهم بالأسى تجاه قبول موهبتهم وذلك لافتقارهم للوعي نحو الموهبة، فالإرشاد يساعد الموهوب على تقبل معرفته، ومعرفة طرق وأساليب التعامل مع تلك الموهبة، ويتفهم متطلباتها، كما تساعد الأسر على تفهم حاجاته النفسية والانفعالية والاجتماعية، ومعرفة أساليب التعامل مع أبنائهم الموهوبين.

وترجع الأسباب الناجمة عن مشكلات الموهوبين إلى نوعين، فمنها ما هو داخلي المنشأ، ومنها خارجي المنشأ، فالمشكلات داخلية المنشأ تتعلق بالتكوين الشخصي للموهوب وتنشأ بسبب الخصائص المميزة لهذه الفئة بغض النظر عن البيئة المحيطة بهم، ومن أبرزها فلسفة الوجود والميل للتساؤل، حيث يسأل الموهوب أسئلة فلسفية عميقة لها أبعاد نفسية حادة، وإذا لم يكن لدى الأهل درجة من التفهم لهذه الخاصية وليست لديهم القدرة على إقناعه بقضايا يصعب عليه الامتناع عنها، و قد يؤدي هذا إلى ظهور بعض المشكلات لديه (Al-Harbi, 2001; Obaid, 2014).

أما المشكلات خارجية المنشأ فتكون من السياق الاجتماعي الذي يعيشه هذا الموهوب، بدايةً بالأسرة وختاماً ببيئة العمل، فربما لا تكتشف الأسرة الطاقات الموجودة في الفرد، فلا تهتم له ولا

تشجعه بتوفير البيئة الصالحة، أو ربما تنهه في أغلب الأوقات (Mahoney, 1995; Abu)
(Assaad, 2011; Al- Kubaisi, 2013).

واتفقت دراسة (Khoja & Ghunami, 2006) على أن إهمال الأهل لمواهب أبنائهم وعدم السماح لهم بإبرازها، مما يسهم في انطوائهم على أنفسهم وكتبهم لمواهبهم، وقد يتعامل الأهل بالعكس، فبمجرد أن ترى الأهل بادرة لموهبة من أبنائهم، تتوقع منهم الكثير وتعاملهم بمستوى أعلى من طاقاتهم وقدراتهم، وقد يصعب عليهم الوصول للتميز فيصابون بالإحباط والقلق الدائم للوصول للمثالية المطلوبة.

ومن المشكلات التي تظهر بشكل واضح في شخصية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، هي فرط الحركة مما يسبب لهم قصور في الانتباه بالإضافة للكمالية الزائدة والتي قد تؤدي للقلق مما يعيق تفكيرهم وعدم انسياب موهبتهم بشكل صحيح، وقد أكد باكر (Baker, 1991) أن الطلبة الموهوبين يشعرون بضغط بسبب النزوع للكمال أكثر مما يشعر به الآخرون، ولكن هذا النزوع للكمال يصبح أمراً مرضياً فقط عندما يمنع الطلبة الموهوبين من تقدير كفايتهم أو ملائمة عملهم، كما توجد مشكلات مفهوم الذات فلا يستطيع الموهوب فهم ذاته وبالتالي لا يستطيع تحقيق ذاته، فقد يتأثر مفهوم الذات بمستواه في التحصيل الأكاديمي، رغم أن الطفل الموهوب يمتلك تقديراً لذاته وثقة بنفسه أعلى من أقرانه لا سيما في ما يتعلق بالمواد الأكاديمية (Davis, Rimm & Siegle, 2011).

ومن المشكلات التي تظهر في الجوانب الأكاديمية، تدني التحصيل الدراسي الذي يعزى أهم أسبابه إلى سهولة المنهاج الدراسي بالنسبة للموهوبين، أو وضع الموهوبين لأنفسهم أهداف عالية المستوى لا يستطيعون تحقيقها فيصابوا بالإحباط (Jarwan, 2013)، ويعد الاختيار المهني من المشكلات اللصيقة بالطالب الموهوب، حيث تتعدد مواهبه وقدراته لذا يصعب عليه اختيار المهنة والمجال المناسب له، وربما يؤدي ذلك إلى حالة من الإحباط لديه عند اختيار التخصص في المرحلة الثانوية، بسبب تعدد مواهبه (VanTassel, 1981).

فتعد عملية إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين من أهم الأشياء التي تُقدّم لهم؛ وذلك لمواجهة التحديات التي تواجههم سواءً من البيئة الخارجية أو من داخل أنفسهم، وما تخلفه هذه التحديات من آثار (Freeman, 2005)، وقد يكون إرشاداً للفرد نفسه، أو يكون للجماعة بأكملها، وذلك للمحافظة على شخصية الموهوب وتهيئة الظروف المؤدية لاكتشاف قدراته وميوله، ومدى انسجامه مع

الآخرين، كما أنه مهم للمرشدين والمختصين في المدارس لزيادة الوعي الذاتي وتقبل الذات للموهوبين أنفسهم (Peterson, 2003).

وذكر لوبيز إمس (López-Aymes, 2014) أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين بحاجة إلى إرشاد ببعض الجوانب في شخصيتهم أو حتى أنماط تعلمهم، كما أنهم بحاجة لتشخيص موهبتهم حيث أن الكثير لا يستطيع تحديد موهبته، وما إذا كان موهوباً حقاً أم لا، وتقع المسؤولية على الأسرة والمدرسة بالمساعدة في حل الصعوبات وتلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، وذلك من خلال الإرشاد المهني والأكاديمي والاجتماعي الشخصي، وأشار ديفز وريم (Davis, Rimm & Siegle, 2011) إلى أن الإرشاد المهني يكون ببناء وتنمية الوعي والإحساس بفرص العمل على أساس جوانب القوة والضعف لديهم، ودراسة واستكشاف المعاني المتضمنة لمختلف الأعمال والحرف عن طريق الدراسة المستقلة والخبرات المباشرة الجديدة.

ويشير الإرشاد الأكاديمي إلى الأنشطة التعليمية واللامنهجية التي تتوفر من خلالها الخبرة والقبول والتوازن، والمشاركة في البرامج الأكاديمية التي تستثير التفكير لديهم، واكتساب المهارات الفعالة في حل المشكلات والقيام بحل المشكلات التي تعيق التعلم، بالإضافة لتنمية مهارات حل الامتحانات، ويهتم الإرشاد الاجتماعي الشخصي بحل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالطلبة الموهوبين والمتفوقين وتنمية إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الموهوبين والمتفوقين أنفسهم وأقرانهم، وبناء كفايات التكيف الاجتماعي، ومشاركة الآخرين والانسجام معهم.

وتتناول هذه الدراسة العملية الإرشادية من خلال دراسة مسحية لتحليل مضمون الدراسات التي تناولت مجال إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، حيث يعتمد هذا النوع من الدراسات على دراسة تحليل الوثائق، وفقاً لطريقة وأسلوب معين، ثم يتم تنظيم ومعالجة البيانات للوصول إلى النتائج المطلوبة (Awda & Malkawi, 1992).

وتستعرض الدراسة الحالية تحليل مضمون الدراسات التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الوطن العربي خلال الفترة من 2000 إلى 2017م، ومدى الاهتمام بالبرامج الإرشادية، أو حتى الدراسات الوصفية وغيرها لرعايتهم وتطوير قدراتهم ومعرفة مشكلاتهم وحاجاتهم الانفعالية والسلوكية والتعليمية والعاطفية والجسمية والنفسية، ويتم ذلك من خلال تحليل المحتوى أو تحليل المضمون؛ لما له من أهمية في مختلف الأبحاث سواء كانت فردية يقوم بها باحثون بأنفسهم لأنفسهم تحت مظلة الدافع الشخصي الفردي، أم كانت مؤسسية تجربها إحدى المؤسسات وتحت

مطلتها، ولو كان التكليف بأدائها موجهاً لفرد أو مجموعة من الأفراد، ووجدت الباحثة دراسات عديدة قامت بتحليل موضوعات تتعلق بتربية الموهوبين والمتفوقين، منها دراسة زيجلر وروول (Ziegler & Raul, 2000) التي حلت أربع مجالات في الفترة (1997-1998م) وكشفت النتائج أن مجموعات المقارنة استخدمت في 22,2% من المقالات المستعرضة، وكانت 13,3% دراسات حالة، و3,3% من الدراسات الطولية، و58% من الدراسات المستعرضة، و24,4% ذات عينة واحدة.

وأجرى هيلر وسكوفيد (Heller & Schofield, 2001) دراسة تحليلية لرصد الاتجاهات العالمية لأبحاث الموهوبين والمتفوقين، وقد حلل الباحثان محتوى المطبوعات التي قُدمت في المؤتمرات، وحوث عدة دراسات في الأعوام 1991، 1992، 1995، 1996، 1997م، وكشفت نتائج التحليل والمقارنة بين هذه الأوراق، وبين ما تضمنته ست دوريات رئيسة متخصصة في الدراسات العلمية عن الموهوبين عن عدة نتائج، أهمها: إن الدراسات التي اهتمت بدراسة أساليب تربية الموهوبين والمتفوقين كانت أعلى نسب الموضوعات التي تم دراستها، ووجود توازن بين العينات التي تمت دراستها خلال المراحل العمرية.

وقد استخدمت دراسة (Al-Ser, 2006) أسلوب التحليل حيث هدفت للتعرف على اتجاهات البحث العلمي في مجال الموهوبين والمتفوقين والصعوبات التي تواجهها، وقد حلل 172 دراسة، أجريت في 14 دولة عربية من (1980-2005م) حيث تضمنت ملخصات الرسائل الجامعية، وقوائم الدراسات المتاحة في المراكز العلمية المتخصصة، المجالات العربية في الدوريات المنتظمة، وكشفت النتائج عن التطور الزمني للدراسات والتي كانت عبر أربع سنوات في كل فترة، فكانت الفترة الأولى بنسبة 3,5%، تليها 20,4%، تليها 29%. وكانت الجهات التي قُدمت لها البحوث كما يلي: الدوريات العلمية 50,6%، والرسائل الجامعية 34,8%، والمؤتمرات والندوات 13,4%، والمنظمات والمؤسسات 1,2%، ومن حيث الموضوعات كانت خصائص الموهوبين في الصدارة بنسبة 48,2%، تليها برامج رعاية الموهوبين 14,5%، والكشف عن الموهوبين 13,4%، ودراسة العوامل المرتبطة بالموهبة 6,4%، ومسح تقويم برامج الموهوبين 6,4%، والتخطيط العام لتربية الموهوبين 4,1%، والدراسات المقارنة والمفاهيم النظرية للموهبة 3,5%.

وأجرى كوليمان وكيو ودابس (Coleman, Guo & Dabbs, 2007) دراسة تحليلية لأبحاث الموهبة المنشورة، حيث تم تحليل عينة من الدراسات المنشورة في الفترة من (1985-2003م)

إلكترونياً وورقياً، وتم التوصل إلى 124 دراسة قائمة على البحث الكيفي، وقام بتلخيص وتحليل وتصنيف كل دراسة، وتقييمها وفقاً لخصائص البحث الكيفي المعتمد علمياً، وتبين من خلال التقييم وجود 40 دراسة فقط تتماشى مع النموذج العلمي للبحث الكيفي، أما البقية فهي أسلوباً مشابهة للبحث الكيفي.

وتضمنت دراسة (Attallah, 2008) تحليل بيبليومتري للإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق المنشور في المجلات العلمية العربية لمدة 60 عاماً من حيث أنواع الإنتاج وتطوره الزمني، واللغات المنشورة، ونوع التأليف وعدد المجلات التي نشرت في هذا المجال، والمجلات الأكثر نشرًا والدول التي تصدر تلك المجلات، ونوع وإنتاجية الباحثين والمؤسسات المنتمة لهم.

كما أجرى (Attallah, 2012) دراسة بيبليومترية للمجلات العالمية المحكمة في الفترة 2004-2009م، هدفت الدراسة إلى وصف واقع البحث العالمي المعاصر في مجال الكشف عن الموهوبين والمتفوقين، حيث حلت 157 بحثاً باستخدام المنهج البيبليومتري والتي شكلت 15,54% من الإنتاج البحثي العالمي في ميدان الموهبة والتفوق، وتم الوصف من خلال تحليل: كم الإنتاج العلمي، وتوزيعه الزمني، والمجلات الأكثر نشرًا، ونوع الموهبة المكتشفة، والموضوعات المتناولة، والقضايا والمناهج والأدوات، والمراحل الدراسية، وتخصص المؤلف الرئيس، وعدد المؤلفين وانتسابهم وجنسهم، ودولهم، وعدد صفحات الدراسة. وتوصلت إلى تنوع فئات الموهبة، وتعدد قضاياها ونماذجها وهذا ما يجعل الباحث في عمل وجهه مستمر للتطوير المهني.

وقامت (Al-jasim & Al-Shuraideh, under publication) بتحليل الخصائص المنهجية لرسائل الماجستير المجازة في قسم تربية الموهوبين بجامعة الخليج العربية في الفترة 1994 إلى 2011م، حيث تكونت العينة من 178 رسالة ماجستير، وقد بينت النتائج أن أكثر الدراسات اتبعت المنهج التجريبي وشبه التجريبي يليه المنهج الوصفي المقارن ثم المنهج الارتباطي، وكانت المقاييس والاختبارات هي الأكثر استخداماً في الدراسة، وكان حجم العينة الأكثر ظهوراً من 50 إلى 250 فرداً، وتناولت الرسائل إرشاد الموهوبين بنسبة بلغت 2,8%. ولم تجد الباحثة دراسات تناولت تحليل محتوى لإرشاد الموهوبين والمتفوقين، مما جعلها تبحث في هذا المجال وتجمع دراسات الإرشاد في بحث واحد يسهل على المختصين الرجوع إليه والاستفادة منه.

وتحاول هذه الدراسة توضيح مجال إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، ولطالما أكدت الدراسات على أهمية استناد الإرشاد للبحث العلمي، ولقد أخذ البحث العلمي في هذا المجال عدة

أشكال، منها التحليل الكمي للأبحاث وهي الدراسات الببليومترية أو دراسة تحليل المحتوى، وهذا ما أُجري في الدراسة الحالية، حيث عني بتحليل محتوى الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م.

مشكلة الدراسة

تُعد عملية إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين من الجوانب المهمة في تربية الطلبة الموهوبين والمتفوقين، لما لها من تأثير على الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية في شخصية الطالب الموهوب، وقد تعددت الأبحاث التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، (AL-Rabighi, 2003; Bibi, 2005; Jaber, 2005; Khoja & Ghunami, 2006; Zain Al-Abidine, 2006; Zahrani, 2009a; Hamdan, 2010; Al-Kubasisi, 2013; Al-Khakani, 2014). وبالرغم من أهمية هذا الجانب إلا أنه لا توجد دراسات مسحية للدراسات التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، (على حسب الدراسات المتاحة).

وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الأهداف الأكثر انتشارًا في دراسات الإرشاد التي تناولت الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م؟
2. ما المجالات البحثية الأكثر انتشارًا في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م؟
3. ما المنهجية الأكثر استخدامًا في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م من حيث المنهج المستخدم وجمع البيانات وطرق جمعها، وطرق تناولها، وفئة العينة المستخدمة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى وصف، وتحليل مضمون الدراسات المرتبطة بإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م، من حيث الأهداف الأكثر انتشارًا، والمجالات البحثية في الدراسات العربية، والمنهجية الأكثر استخدامًا من حيث طرق جمع البيانات، وفئة العينة المستخدمة.

أهمية الدراسة

ترتكز أهمية الدراسة من خلال الجانبين النظري والعملي، كالاتي:

أولاً: الجانب النظري

1. تتناول هذه الدراسة موضوع مهم في مجال تربية الموهوبين والمتفوقين، وتتعلق بعملية الإرشاد، وذلك بتحليل الدراسات العربية في المجال.
2. تقوم هذه الدراسة على تحليل مضمون يتناول المحددات المرتبطة بإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين خلال 2000 إلى 2017م.
3. تدعم هذه الدراسة مجال إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الوطن العربي حيث تقدم معلومات شاملة عن الدراسات المرتبطة، مما يساعد الباحثين العربي على تطوير معارفهم، ومهاراتهم في هذا المجال.

ثانياً: الجانب العملي

1. قد تفتح النتائج المجال لتوجهات المستقبلية في بحوث إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين سواء في البحوث الوصفية أو التجريبية التي تتطلب إعداد البرامج.
2. قد تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى في إعداد برامج إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

مصطلحات الدراسة**تحليل المحتوى Content Analysis**

هي مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى، والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمي، والموضوعي، والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى (Abdul hamid, 2000).

إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين Counseling the Gifted

هو علاقة مهنية متبادلة وجهاً لوجه بين المرشد الذي قد يكون أخصائياً نفسياً أو اجتماعياً أو معلماً، والمسترشد (هو الطالب الموهوب والمتفوق) والذي يعاني من مشكلة ما تمنعه من تحقيق بعض أهدافه، بحيث تدفعه للقدوم إلى المرشد طالباً العون والمساعدة (Obid, 2004).

الدراسات المسحية Survey Study

هي أسلوب في البحث يتم من خلال جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما، أو حادث ما أو شيء ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف عن الظاهرة التي ندرسها وتحديد الوضع الحالي لها

والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية أو أساسية فيه (Obeidat, Adas & Abdul Haq, 2005).

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الدراسات التي تناولت موضوع إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في بعض قواعد البيانات كقاعدة المعلومات التربوية، ومجلة دراسات نفسية، ومجلة بحوث التربية النوعية، ومجلة دراسات تربوية واجتماعية، وموقع شمعة، والمجلس العربي للموهوبين، وموقع جامعة الخليج العربي، وجامعة بنها، وجامعة عمان العربية، وجامعة عين شمس، وجامعة أسيوط، وجامعة القاهرة، وجامعة طيبة. بالإضافة للباحث العلمي، خلال الفترة من 2000 إلى 2017م في دول الوطن العربي، وتمت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2016-2017م، وقد اعتمدت على تحليل مضمون تلك الدراسات.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في أسلوب تحليل المحتوى للدراسات التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

مجتمع الدراسة وعينتها

اشتملت عينة الدراسة على دراسات عربية تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وذلك من خلال تصفح قواعد البيانات ومنها قاعدة البيانات التربوية، وموقع شمعة، ومواقع بعض الجامعات العربية التي تحتوي دراسات في الإرشاد، بالإضافة للباحث العلمي، وكان عدد الدراسات واحد وأربعين دراسة عربية، ويوضح جدول 1 توزيع الدراسات حسب أماكن نشرها والدول التي أقيمت بها.

اتضح من جدول 1 أن أكثر الأبحاث تركزت في المملكة العربية السعودية وكانت نسبتها 34,1%، تليها الأبحاث في مصر وبلغت نسبتها 22%، تليها الأردن وبلغت نسبتها 14,6%، ثم العراق وبلغت نسبتها 7,3%، أما باقي الدول كالكويت والسودان واليمن والكويت وليبيا فكانت نسبتها 2,4%.

جدول (1) توزيع الدراسات حسب مكان نشرها ونوعية النشر

البلد	التكرار	النسبة المئوية	النشر	التكرار	النسبة المئوية
السعودية	14	34,1%	منشورة	19	46,3%
مصر	9	22%	غير منشورة مؤتمراً	17	41,5%
البحرين	4	9,8%		5	12,2%

			14,6%	6	الأردن
			7,3%	3	العراق
			2,4%	1	الكويت
			2,4%	1	السودان
			2,4%	1	اليمن
			2,4%	1	فلسطين
			2,4%	1	ليبيا

وقد بلغت نسبة الدراسات المنشورة 46,3%، كما كشفت نتيجة الدراسات الحالية أن عدد الدراسات العربية المنشورة كانت بنسبة 46,3% وهي النسبة الأكبر بين الدراسات، أما الدراسات غير المنشورة فقد بلغت نسبتها 41,5%، أما نسبة الدراسات التي عُرضت في مؤتمرات علمية فبلغت 12,2%.

أداة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال (AL-Zoubi, 2007; AL-Shammari, 2009; Al-Sultan, 2009; Attallah, 2012) استقادت الباحثة من المنهجية التي استخدمت في كلٍ منها، وعليه تم استخدام استمارة تحليل المحتوى لمحاولة وصفها وصفاً دقيقاً في مجال إرشاد الموهوبين والمتفوقين، بما يخدم الدراسة الحالية، وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على سبعة محكمين متخصصين بعلم النفس والإرشاد النفسي، وغيرهم من المختصين في جامعة الخليج العربي، وقد طلبت الباحثة منهم إبداء آرائهم ببنية الاستمارة من حيث بنودها التي اشتملت على عنوان الدراسة، واسم الباحث، ومكان الدراسة، وسنة النشر، ومنهجية الدراسة، ونوع البيانات وطريقة جمعها، والفئة المستهدفة، والهدف من دراسة الإرشاد، وطريقة تناول متغير الإرشاد، ومجال دراسة الإرشاد وهدفه، ونوعية البرنامج، بالإضافة لحجم العينة ونوعها، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل ما هو مناسب في الفقرات وحذف بعضها، وتم حساب ثبات الأداة بالتوافق بين الباحثتين عند تحليل الدراسات.

إجراءات الدراسة

1. تم الاطلاع على دراسات إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين والأدب التربوي بهدف التعرف على الدراسات الوصفية والتجريبية، وقامت بجمع الدراسات لتحليلها والكشف عن نتائجها حيث تضمنت البحوث رسائل وأطروحات علمية منشورة وغير منشورة في دول الوطن العربي، بالإضافة لأوراق عمل نُشرت في مؤتمرات.

2. تم الحصول على واحد وأربعين دراسة عربية لإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وصممت استمارة تحليل المحتوى لتفريغ البيانات المهمة منها للاستفادة منها في الدراسة الحالية.
3. تم عرض الاستمارة على عدة محكمين مختصين، وقامت بإجراء ما اتفق عليه أغلبهم من تعديلات، وطبقت التحليل على الدراسات.
4. تم إدخال البيانات في جهاز الحاسوب (برنامج رزمة العلوم الاجتماعية SPSS) وأجرت التحليلات الإحصائية المتمثلة في إيجاد التكرارات والنسب المئوية، واستخلصت النتائج من خلال جداول التكرارات والنسب المئوية.
5. تم مناقشة النتائج ومقارنتها بنتائج دراسات أخرى، سواء وافقتها أم خالفها.

نتائج الدراسة

تُعرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، باستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على "ما الأهداف الأكثر انتشارًا في دراسات الإرشاد التي تناولت إرشاد الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م؟" تم إيجاد النسب المئوية لكل هدف من أهداف الدراسات المتعلقة بإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وجدول 2 يوضح ذلك.

جدول 2

الهدف من دراسة إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين		
النسبة المئوية	الهدف	الهدف
53,7%	22	تنمية مهارات
9,8%	4	دراسات ارتباطية
2,4%	1	دراسات سببية
26,8%	11	تخفيض ظاهرة
2,4%	1	تقييم خدمات
4,9%	2	تنمية وتخفيض ظاهرة

تشير النتائج في جدول 2 إلى أن الأهداف الأكثر انتشارًا في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م، كانت تنمية مهارات في جوانب انفعالية أو نفسية، والتي تجاوزت نصف الدراسات فبلغت نسبتها 53,7%، وتليها تخفيض ظاهرة نفسية أو انفعالية وبلغت نسبتها 26,8%، وتليها دراسات ارتباطية وبلغت نسبتها 9,8%،

وتليها تنمية وتخفيض ظاهرة وبلغت نسبتها 4,9%، وأقل الأهداف انتشاراً في الدراسات هما الدراسات السببية وتقييم الخدمات حيث بلغت نسبتها 2,4%.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على "ما المجالات البحثية الأكثر انتشاراً في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م؟" للإجابة على السؤال الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمجالات البحثية، وجدول 3 يوضحه.

جدول (3) مجالات دراسة إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين

المجالات	التكرار	النسبة المئوية	نوع الإرشاد	التكرار	النسبة المئوية
الإرشاد التربوي	25	61%	إرشاد جماعي	30	73,2%
الإرشاد النفسي	10	24,4%	إرشاد فردي	11	26,8%
الإرشاد الاجتماعي	1	2,4%			
الإرشاد التربوي/ النفسي	1	4,9%			
الإرشاد النفسي/ الاجتماعي	1	2,4%			
الإرشاد التربوي/ الاجتماعي	2	4,9%			

أشار جدول 3 إلى أن أكثر مجالات الإرشاد انتشاراً هي مجالات الإرشاد التربوي والذي بلغت نسبته 61%، يليها الإرشاد النفسي وبلغت نسبته 24,4%، وتليها الإرشاد التربوي/ الاجتماعي والإرشاد التربوي/ النفسي بنسبة 4,9%، وتليها الإرشاد الاجتماعي والنفسي بنسبته 2,4%. ومن حيث نوعية الإرشاد يُلاحظ أن أعلى الدراسات اتبعت الإرشاد الجماعي حيث بلغت بنسبة 73,2%، أما الإرشاد الفردي كان بنسبة 26,8%.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

والذي نص على "ما المنهجية الأكثر استخداماً في الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الموهوبين والمتفوقين في الفترة من 2000 إلى 2017م من حيث المنهج المستخدم وجمع البيانات وطرق جمعها، وطريقة تناولها، وفئة العينة المستخدمة؟" للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمنهجية الأكثر استخداماً من حيث جمع البيانات وفئات العينة المستهدفة والنوع الاجتماعي.

اتضح من جدول 4 أن المنهجية الأكثر استخداماً من حيث المنهج المستخدم هي منهجية البحث التجريبي وشبه التجريبي والتي بلغت نسبتها 70,7% من الدراسات السابقة، وتليها الدراسات الوصفية 12,2%، وتليها الدراسات الوصفية المسحية 7,3%، ومن ثم باقي الدراسات والتي تمثلت

بنسبة 2,4%. ومن ناحية جمع البيانات فقد تمثلت أكثرها في طريقة المقياس النفسي والتي بلغت 56,1%، تليها اختبارات الذكاء بنسبة 17,1%، وتليها الاستبانة 14,6%، ويليهما التفكير الاستدلالي 4,9%، ومن ثم دراسة الحالة، والاستبانة والمقابلة، والمسح والذي تمثلت بنسبة 2,4%.

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية للمنهجية المستخدمة

المنهج المستخدم	التكرار	النسبة المئوية	جمع البيانات	التكرار	النسبة المئوية	
وصفي/ مسحي	3	7,3%	مقياس نفسي	23	56,1%	
وصفي/ ارتباطي	1	2,4%	اختبار ذكاء	7	17,1%	
وصفي/ تحليلي	1	2,4%	استبانة	6	14,6%	
وصفي/ مقارنة	1	2,4%	استبانة/ مقابلة	1	2,4%	
وصفي	5	12,2%	دراسة حالة	1	2,4%	
تجريبي/شبه تجريبي	29	70,7%	تفكير استدلالي	2	4,9%	
سيكومتري	1	2,4%	مسح	1	2,4%	
نوع البيانات التكرار النسبة المئوية			الفئة المستهدفة			
كمية	37	90,2%	رياض الأطفال	1	2,4%	
نوعية	1	2,4%	الحلقة الثانية	5	12,2%	
كمية/ نوعية	3	7,3%	الإعدادية	8	19,5%	
نوع العينة		التكرار	النسبة المئوية	الثانوية	18	43,9%
ذكور	12	29,3%	الجامعة	4	9,8%	
إناث	15	36,6%	الحلقة الأولى والثانية	3	7,3%	
ذكور/ إناث	14	34,1%	الإعدادية والابتدائية	2	4,9%	
المجموع	41	100%	عدد العينة	التكرار	النسبة المئوية	
			أقل من 50	27	65,9%	
			50-أقل من 150	9	22%	
			150-أقل من 300	5	12,2%	
			المجموع	41	100%	

وبين جدول 4 فئات العينة المستهدفة، وقد اتضح أن أكبر فئة مستخدمة في الدراسة هي المرحلة الثانوية والتي بلغت 43,9% تليها المرحلة الإعدادية 19,5%، ثم الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية 12,2%، تليها عينة طلاب الجامعة 9,8%، تليها المرحلة الابتدائية (الحلقتين الأولى والثانية) 7,3%، ثم المرحلة الإعدادية والثانوية 4,9%، وأقلها مرحلة رياض الأطفال والتي تمثلت بنسبة 2,4%. أما النوع الاجتماعي للعينة فقد كانت النسب بينها متقاربة إلى حد ما، وأكثرها تناولت الإناث كعينة لدراساتها وكانت نسبتها 36,6%؛ وربما يعود ذلك إلى أن أغلب الدراسات في الدراسة قدمتها إناث، فكان التعامل مع عينة الإناث أسهل وأسرع، تليها نسبة الذكور والإناث 34,1%، تليها نسبة الذكور 29,3%. واختلفت معها دراسة (AL-Ser, 2006) حيث كانت أكثر العينات استخداماً هي النوعين (الذكور والإناث) حيث بلغت نسبتها 57%.

ويوضح جدول 4 عدد عينات الدراسة، فكانت أكثرهم هي الأقل من 50، حيث بلغت نسبتها 65,9%؛ والذي قد يكون سببه أنه العدد المعتدل لإجراء الأبحاث وسرعة استخراج النتائج في عينة بهذا الحجم، وتليها من 50-أقل من 150 ونسبتها 22%، تليها 150-أقل من 300 حيث بلغت نسبتها 12,2%، وكانت أغلب الدراسات كمية حيث بلغت نسبتها 90,2%، وأقلها الدراسات النوعية والتي جاءت بنسبة 2,4%، أما الدراسات الكمية نوعية فقد كانت بنسبة 7,3%.

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدراسات العربية التي تناولت إرشاد الموهوبين والمتفوقين خلال الفترة من 2000 إلى 2017م. كشفت نتائج الدراسة عن أن أغلب أهداف دراسة إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين تمثلت في تنمية مهارات نفسية أو انفعالية، حيث بلغت نسبة 53,7% وتؤكد هذه النتيجة ما ذكره (Al-Rabighi, 2003) إلى أن برامج الإرشاد المعدة للطلبة الموهوبين والمتفوقين تهدف إلى مساعدتهم على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية، بالإضافة إلى مساعدة الوالدين والمعلمين على فهم خصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين وتطوير أساليب التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم، كما قد يعود التركيز على تنمية المهارات إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يحتاجون لتنمية بعض المهارات لديهم لزيادة وعيهم بقدراتهم ولتوجيه تلك القدرات التوجيه الصحيح. وجاءت في الترتيب الثاني تخفيض ظاهرة والتي بلغت 26,8%.

وذكر (AL-Mutlag, Al-Sabati & Maajini, 2000) أنه لا بد من تخفيف المشكلات للطلبة الموهوبين والمتفوقين والتي قد تؤثر في سلوكهم وحياتهم العامة، واتفق معه (AL-Kubaisi, 2013) في أن الاهتمام بالطلبة المتفوقين والموهوبين والمتفوقين لا يقتصر على توفير البرامج التربوية والتعليمية التي تهتم بتنمية قدراتهم العقلية والذهنية، ولا يقتصر في سن القوانين والأنظمة والتشريعات التي تنظم حياتهم وتسهل التعامل معهم، بل يتعدى ذلك إلى الحد من مشكلاتهم ورعايتهم نفسياً واجتماعياً ووضع البرامج الإرشادية المتخصصة التي تضمن لهم نمواً نفسياً وعقلياً وجسماً واجتماعياً متكاملًا يحقق الشخصية المتكاملة في جميع جوانبها.

كما ذكرت (Bibi, 2005) أن الفروق الفردية بين الأفراد تؤدي لاختلاف حاجاتهم من حيث الكم والكيف، وهذه الحاجات تختلف تبعاً للظروف التي يتعرضون لها في حياتهم، وإن عدم تلبية حاجة من حاجاتهم ربما تؤدي لعدم تلبية الحاجات الأخرى والتي هم بحاجة لها، مما يؤدي بهم

للقلق والإحباط ونقص الدافعية، بالإضافة لتدني مفهوم الذات، وكل هذه المشكلات تحتاج لرعاية وإرشاد لتخفيفها والحد من وجودها للموهوبين.

وكشفت نتائج الدراسة الحالية إلى أن أكثر مجالات الإرشاد انتشاراً هي مجالات الإرشاد التربوي والذي مثل نسبة 61% من العدد الكلي؛ وذلك بسبب أن أغلب أنواع الإرشاد تختص به المدارس، وعليه فالمرشد أو المعلم المسؤول يتحمل الدور الأكبر لمساعدة الطالب الموهوب على تلبية حاجاته، ليتم تحقيق النمو النفسي الاجتماعي السليم، وقد يحصر البعض إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين فقط في الإرشاد التربوي والمهني، في حين أنه فهم سيء وغير صحيح، حيث إن إرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين أشمل وأوسع، وتحتاج الطلبة الموهوبين والمتفوقين إلى التعرف على ذواتهم ومفهومها وعلى المشكلات النفسية والانفعالية والتكيف معها، وقد أكد المتخصصون على ضرورة إرشادهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم (Khoja & AL-Ghnami, 2006).

وينبغي التركيز على البرامج الإرشادية والتخطيط لعملها لتحقيق الهدف المنشود منها، لذا كانت طرق الإرشاد هي الطرق الصحيحة للتعامل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وكانت طريقة الإرشاد الجماعي هي أكثر الطرق المتبعة في الإرشاد حيث كانت نسبتها 73,2%، وذكرت (Jameel, 2013) أن استخدام المناقشات والتعزيز الجماعي وحرية التعبير عن المشاعر والتحدث مع الذات والتقييم وإعطاء التدريب البيئي أثناء الجلسات الإرشادية كان له أثر واضح في نجاح الأسلوب الإرشادي، واتفقت معها (AL-Mutlag, Al-Sabati & Maajini, 2000; AL- Otaibi, 2001; Khazal, 2007) ومن أساليب الإرشاد الجماعي الندوات واللقاءات لتوعية المعلمين والوالدين بخصائصهم أبنائهم الموهوبين والمتفوقين.

وقد خالفت نتائج الدراسة الحالي دراسة (Bibi, 2005) والتي أكدت على أن طريقة الإرشاد الفردي للموهوبين هي الأفضل حيث كانت الطريقة المتبعة هي طريقة الإرشاد الفردي عن طريق المقابلات الفردية، وذلك بسبب تفرد كل طالب من الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمواهبه ومشاكله حتى وإن تشابهت مع غيره في جانب، فقد تختلف من ناحية النوع والنسبة، وقد تكون هناك حالات ذات طابع فردي، وقد يكون فيها نوع من الإحراج يمنع أو يعيق المسترشد من الحديث عنها أمام الآخرين (Abdul Jabbar, 2009). وكانت طريقة البحث التجريبي وشبه التجريبي هي الأكثر الطريقة الأكثر شيوعاً والتي بلغت 70,7% لأنه يستخدم الإحصاء الاستدلالي، وهو المنهج الوحيد

الذي يدرس الفروض ويختبرها ليصل للسبب والنتيجة لكونه واقعياً وموضوعياً وليس فيه افتراضية عن حاجات الموهوبين والمتفوقين، وهذا ما سيساعد في نجاح البرنامج الإرشادي (Khoja & Ghunami, 2006) وهذا ما أكده (Anqawi, 2004; AL-Sayed, 2005; AL-Nawayseh, 2007; AL-Shammari, 2009). ومن ناحية جمع البيانات فقد كانت أكثرها طريقة المقياس النفسي والتي بلغت نسبتها 56,1% وذلك لاستناد المرشد التربوي عليه، لا سيما في المدرسة، حيث تتوفر للموهوب خدمات إرشادية مناسبة تمكنه من النمو إلى أقصى ما تسمح به قدراته واستعداداته ومواهبه الإبداعية (Jaber, 2005).

ويساعد الإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين للوصول لمستويات عالية أكاديمياً ومهنياً تتسجم مع توقعاتهم وتطلعاتهم العالية، والذي قد يؤدي لعمل تغيير جذري في حياتهم (Khoja & Ghunami, 2006). وكانت أكبر فئة مستهدفة هي فئة المرحلة الثانوية والتي بلغت نسبتها 43,9%، وقد خالفتها دراسة (AL-Zahrani, 2009b) في أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين بحاجة لإرشاد أكثر من الكبار، وكانت عينة الإناث هي العينة الأكثر شيوعاً حيث بلغت 36,6%، وقد يعود ذلك إلى أن الإناث أكثر حساسية لذلك فهم بحاجة لبرامج إرشادية أكثر من الذكور (AL-Zahrani, 2009b) وقد خالفتها دراسة (AL-Mahayra, 2007) في تساوي عدد عينة النوع الاجتماعي (الإناث والذكور).

وكان أكثر عدد عينات الدراسة أقل من 50 حيث بلغت نسبتها 65,9% وقد يعود ذلك لتناسب هذا العدد عند القيام بالبحوث مما يؤدي لاختصار الجهد والوقت، أما من ناحية نوع البيانات فقد كانت أعلى البيانات شيوعاً هي البيانات الكمية حيث بلغت نسبتها 90,2%، وقد يعود ذلك لدقتها وسهولة تحليلها ومصداقيتها العالية.

مما سبق يتضح أن تحليل البحوث العلمية للموهوبين أصبح محط اهتمام المهتمين بأمور الموهوبين والمتفوقين في كل بلدان العالم، وبناءً على ذلك ولأهمية تحليل البحوث عن الموهوبين والمتفوقين، ولعدم حصول الباحثة على دراسة عربية أو حتى أجنبية تناولت وحللت البحوث الخاصة بإرشاد الموهوبين والمتفوقين، ونظراً لانعدام قاعدة بيانات عربية خاصة بالبحث العلمي عن الموهوبين والمتفوقين، فقد سعت الباحثة لإجراء الدراسات الحالية.

توصيات الدراسة

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية، تم استخلاص بعض التوصيات، والتي يُؤمل أن يُستفاد منها في الوطن العربي ولا سيما مملكة البحرين، وهي:
1. الاهتمام بالبحوث المسحية لإرشاد الطلبة الموهوبين والمتفوقين في جميع المراحل الدراسية، والكشف عن المقالات المنشورة في هذا المجال.
 2. إجراء بحوث ما وراء التحليل Meta-Analysis للبرنامج الإرشادي للتعرف على حجم الأثر لها.
 3. التوعية بحاجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدارس، وعمل برامج إرشادية مناسبة لهم.
 4. إعداد ملف خاص لكل طالب موهوب يتضمن الخلفية الأسرية والمدرسية، ويتابع من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية بإشراف لجان رعاية خاصة.

References:

- Abu Asaad. A. (2011). *Counseling the talented and talented*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Abdul Hamid, M. (2000). *Scientific research in media studies*, Cairo: The World of Books.
- Abdul Jabbar, A. (2009). *The importance and role of guidance and guidance in developing the abilities and creativity of gifted and talented*. The Sixth Arab Scientific Conference for the Care of Talented and Talented People - Raised Talents is an absolute necessity for a better Arab future. Jordan, A (1), 369-389.
- AL-Harbi, K. (2011). *Emotional and social problems of talented and distinguished*. Kuwait: Dar Al Masila for Publishing and Distribution.
- Al-Jasim, F; Al-Shuraideh, S. (under publication). *Analysis of the Methodological Characteristics of Master Thesis in the Department of Gifted Education at the Arab Gulf University in the period 1994-2011*. *International Journal of Research in Education and Psychology*.
- Al-Mahayra, S. (2007). *The impact of a collective program on the development of the social self concept among the gifted and talented students in the leading centers in the southern region of Jordan* (unpublished master thesis). Mutah University. Jordan.
- Al-Mutlaq, S. (2000). *Effectiveness of a multidisciplinary group counseling program to reduce the behavior of social gaps and raise the level of self-esteem among a sample of talented students in the middle stage in*

- Al-Ahsa Governorate, Saudi Arabia* (unpublished Master Thesis). Gulf Arab University, Kingdom of Bahrain.
- Al-Nawayseh, H. (2007). *Effectiveness of an orientation program to develop the skills of coping with psychological stress to deal with it and improve the level of self-concept among outstanding students in Jordan* (unpublished PhD thesis). Amman Arab University for Graduate Studies. Jordan.
- AL-Otaibi, K. (2001). *Effectiveness of a proposed program for the development of exploratory thinking skills in a sample of secondary school students in Riyadh* (unpublished master thesis). King Saud University, Saudi Arabia.
- AL_Khakani, S. (2014). *The need for gifted educational guidance to guide their psychological stress. Magazine Studies educational - Saudi Arabia*. 7 (26), 265- 280.
- AL-Kubaisi, R. (2013). *The role of educational counseling and mental health centers and units in the care of gifted and outstanding students in universities: Anbar University as a model*. The 10th Arab Scientific Conference for the Care of Gifted and Talented - Criteria and Indicators of Excellence: Educational Reform and the Care of Gifted and Talented - Arab Council for the Talented and Successful - Jordan, 2.
- Al- Sayed, H. (2005). *The effectiveness of counseling in improving the self-esteem of gifted students in the secondary stage: Analytical study* (unpublished PhD thesis). Assiut University, Egypt.
- Al Ser, S. (2006). Scientific Research on the Talented in the Arab World Paper presented to the Regional Office of Talent, Jeddah. *Scientific Studies Court*, 29 (5), 5-9.
- AL-Shammari, D. (2009). *Adapting the Talent Tracking Model to Jannieh for the detection, analysis and comparison of giftedness in the intermediate stage in Kuwait* (unpublished master thesis), Gulf Arab University, Kingdom of Bahrain.
- AL-Sultan, M. (2009). *Develop a scale to evaluate the characteristics and competencies of the gifted teacher in primary schools in Kuwait* (unpublished master thesis). Gulf Arab University, Kingdom of Bahrain.
- AL_Zahrani, M. (2009a). *The role of counseling and nutrition in the development of talent*. 6th Arab Scientific Conference for Gifted and Gifted People – Jordan, 2.

- Al-Zahrani, S. (2009b). *An educational program for the development of emotional intelligence among gifted students in middle and high school*. The 6th Arab Scientific Conference for Gifted and Talented People - Gifted Education.
- AL-Zoubi, S. (2007). *The extent of the differing prevalence of learning difficulties in mathematics at the primary level in the State of Kuwait - Survey study* (unpublished master thesis). Gulf Arab University, Kingdom of Bahrain.
- AL-Rabighi, K. (2003). *Guiding and mentoring talented people between reality and expectations*. The Third Arab Scientific Conference for the Care of the Talented and the Gifted - Sponsorship of the Arab and the Global Creators of the Global Era - The Arab Council for Talents and Talents - Jordan.
- Andrew, S. Mahoney, MS. L.P.C., L.M.F.T.(1995). Counseling & Guidance Newsletter.NAGC,Washington, D.C. 5, (202-785-4268).[Online] Retrieved on May 8, 2017, Available from:
<http://www.nagc.org/resources-publications/resources/definitions-giftedness>
- Anqawi, H. (2004). *Effectiveness of an orientation program to improve social skills in Saudi Arabia* (unpublished PhD thesis). Ain Shams University, Egypt.
- Attallah, S. (2008). Scientific production in the field of talent and excellence: A biometric study of arab scientific journals 1974- 2007. *Arab Journal of Education- Tunisia*, 28 (2) 176-201.
- Attallah, S. (2012). A survey of the detection of gifted children with learning difficulties in the programs of learning difficulties in Riyadh. *Arab Journal of Education - Tunis*, 13 (4), 307- 332.
- Awda, A & Malkawi, F. (1992). *The basics of scientific research in education and humanities: elements of research and its methods and statistical analysis of its data*. Irbid: Library of linen.
- Bibi, H. (2005). *The role of the mentor in guiding the gifted elite*. The Fourth Arab Scientific Conference for the Care of the Gifted and the Gifted - Together to support the talented and creative in a rapidly changing world - The Arab Council for the talented and the talented - Jordan, 1.
- Coleman, L., Guo, A., Dabbs, C. (2007). The state of Qualitative Research in Gifted Education as publish in American Journals: An Analysis and Critique. *Gifted Child Quarterly*, 51 (1), 51-63.

- Davis, G., Rimm & Siegle, S. (2011). *Education of the Gifted and Talented*, (6thed). Del B. Siegle, University of Connecticut.
- Heller, K. & Schofield. (2001). International Trends Topics of Research on giftedness and Talent. International handbook of research and development of giftedness and talented. Oxford: Pergamon.
- Hamdan, F. (2010). *Psychological guidance for students of the University of the mentally challenged Scientific Conference* (discovery and nurturing the talented between reality and hope) - Egypt, Banha: Faculty of Education, University of Benha and the Directorate of Education in Qalyubiya.
- Freeman, J. (2005). Counseling the Gifted and Talented, *Gifted Education International*, 19, 245-252.
- Jaber, Wasal. (2005). *Educational and psychological guidance for gifted students: practical applications*. The Fourth Arab Scientific Conference for the Care of the Gifted and the Gifted - Together to support the talented and creative in a rapidly changing world - The Arab Council for the talented and the talented - Jordan, 1.
- Jarwan, F. (2013). *Methods of discovering and caring for gifted students*. Amman: Dar Al-Fikr.
- Jameel, D. (2013). *Effect of cognitive behavioral guidance program in the development of reasoning thinking among the better students*. (Unpublished master thesis). University of Diyala. Iraq.
- Khazal, H. (2007). *The impact of the use of educational complexes and teaching teams in the development of reasoning thinking among students of the Institute of preparing teachers in history* (Unpublished PhD thesis). Ibn Rushd University, Baghdad.
- Khoja, K & Ghunami, F. (2006). Psychological and social needs of gifted students in university education from the perspective of extension programs. *Journal of the Faculty of Education - Egypt*, 16 (67), 124-222.
- López-Aymes, G, Roger, S & Gloria G. (2014). Families of Gifted Children and Counseling Program: A Descriptive Study in Morelos, Mexico. *Journal of Curriculum and Teaching*. 3, (1).
- Lori, Ali. (2004). Effectiveness of Taba Strategies for Teaching Higher Thinking Skills: A Comparative Study. *Journal of Psychological Educational Sciences*. Bahrain, 1 (5), 57-80.
- Obaid, M. (2014). *Psychology of the talented and talented*. Amman: Dar Safa for publication and distribution.

- Obeidat, T, Adas, A & Abdul Haq, K. (2005). *Scientific research: its concept, tools and methods*. Jordan: Dar Al Fikr Publishing and Distribution.
- O'Reilly, C. (2014). *Understanding gifted children. School Guidance Handbook*. Retrieved on May 2017 from:
<http://www.schoolguidancehandbook.ncge.ie/docs/000044/Colm%20O%E2%80%99Reilly>.
- Peterson, J. S. (2003). An argument for proactive Attention to affective concerns of gifted adolescents. *The gifted of secondary gifted education*. (3), 62-70.
- Silverman, L.K. (1993). *Counseling the gifted and talented*. Denver, CO: Love Publishing Company.
- Van Tassel-Baska, J.(1981). A comprehensive model of career education for gifted and talented. *Journal of Career Education*, 7, 325-331.
- Van Tassel-Baska, J.(1983). *A practical guide to counseling the gifted in a school setting*. USA: Council for Exceptional Children. (ED231153).
- Ziegler, A & Rual, T. (2000). *Myth and reality: A review of empirical studies on giftedness*. Retrieved from: <http://www.proquest.com/>.
- Zine Al Abidine, S. (2006). Psychological counseling for gifted students. *Journal of Psychological Studies*, Sudan, 5, 30-38.